الاجتماع الأول للجنة التنسيق العليا
للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015- 2024
(الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، 12-13 يناير/كانون ثاني 2015)

تمهيد:

أطلقت جمهورية مصر العربية خلال القمة العربية التي عقدت في دولة الكويت في مارس 2014 مبادرة بإعلان العقد الحالي عقداً للقضاء على الأمية في جميع أنحاء الوطن العربي، وذلك من خلال اعتماد برنامج عمل يهدف للتخلص من هذه الظاهرة خلال السنوات العشر القادمة، وقد قامت وزارة الخارجية المصرية بالطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية باتخاذ ما يلزم لتنفيذ هذا العقد، وبناءً عليه قامت الأمانة العامة بدورها بعرض المبادرة على المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والتي قامت بعرضها على مؤتمرها العام في دورته 22 (مايو 2014) والذي رحب بالمبادرة وتشكيل لجنة تنسيق عليا من المنظمات والدوائر المعنية في إطار الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتختص بوضع برنامج العمل والخطة الفنية ومتابعة تنفيذ إجراءات محو الأمية خلال العقد.

وفي هذا الإطار، نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماع تشاوري بمقر الأمانة العامة بالقاهرة بحضور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجمهورية مصر العربية صاحبة المبادرة، وذلك يوم 9 سبتمبر 2014، تم خلال الاجتماع مناقشة الورقة المقترحة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمتضمنة عدد من المقترحات بشأن أعضاء لجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية، ومهام اللجنة، ورئاسة اللجنة، والأمانة الفنية لها، وموعد عقد الاجتماع الأول للجنة والأوراق التي ستقدم لها، مع تحديد موعد للبدء بالعمل والانتهاء منه (البرنامج الزمني للعمل)، بالإضافة إلى مقترح فترة انعقاد اللجنة للمتابعة ومكان الانعقاد، كما تم الاتفاق خلال الاجتماع على قيام جمهورية مصر العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإعداد الإطار العام للعقد العربي لمحو الأمية ورفعه على موقع المنظمة على الإنترنت، على أن تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بدعوة الدول العربية إلى المشاركة في الاجتماع الأول للجنة والطلب منها إعداد تصوراتها لتنفيذ العقد في دولها بناء على الإطار العام للعقد.

وبناءً عليه قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع الشؤون الاجتماعية- إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي) بالدعوة إلى **عقد الاجتماع الأول للجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية** بمقر الأمانة العامة يومي 12 و13 يناير/كانون ثاني 2015، وبرئاسة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجمهورية مصر العربية (صاحبة المبادرة)، ومشاركة وفود من (16) دولة عربية هي: دولة الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، جمهورية العراق، سلطنة عُمان، دولة فلسطين، دولة قطر، الجمهورية اللبنانية، دولة ليبيا، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية، الجمهورية الإسلامية

Scanned by CamScanner

الموريتانية، الجمهورية اليمنية، إضافة إلى منظمة المرأة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، والشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، ومؤسسة طلال أبو غزالة، والمركز الإقليمي لتعليم الكبار بسرس الليان المعتمد من اليونسكو، ووزارة الاتصالات المصرية، ومركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس.

الجلسة الافتتاحية:

بدأت الجلسة الافتتاحية في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الموافق 12 يناير 2015 بكلمة للسيدة ماجدة حسين زكي – مدير إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية استهلتها بالترحيب بوفود الدول المشاركة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبممثلي المنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني، ثم أشارت إلى أن هذا الاجتماع يأتي في إطار تنفيذ العقد العربي لمحو الأمية الذي تبنته الأمانة العامة في إطار مبادرة جمهورية مصر العربية التي أطلقتها في قمة الكويت بأن يكون العقد الحالي عقداً للقضاء على الأمية في الوطن العربي، كما أشارت إلى أن العقد العربي لمحو الأمية تم اعتماده من المؤتمر العام للألكسو، وأكدت على أن هذا الاجتماع يهدف إلى وضع برنامج عمل للعقد، وتحديد أدوار الأطراف المعنية بتنفيذه، واختتمت كلمتها بتمنياتها للمشاركين التوفيق في الوصول إلى تحقيق أهداف الاجتماع.

ثم ألقى الدكتور/ علي زهدي شقرون – مدير إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) كلمة نقل في مستهلها تحيات معالي المدير العام للمنظمة الأستاذ الدكتور/ عبدالله حمد محارب إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وإلى الوفود العربية المشاركة وإلى ممثلي المنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بتنفيذ العقد، ثم تقدم بالشكر إلى جمهورية مصر العربية (صاحبة المبادرة)، وأشار إلى أنه رغم تراجع نسبة الأمية في الوطن العربي من حوالي 70% عام 1976 إلى قرابة 28% حالياً من نسبة عدد السكان، إلا أن الأعداد المطلقة قد تزايدت حتى كادت تصل إلى 100 مليون أمي، وهو الأمر الذي يتناقض تماماً مع ما بات يعرف اليوم بمجتمع المعرفة وعصر التقنيات والمعلومات والاتصال، وأكد على أن هذا العقد فرصة تاريخية أخيرة لإنجاز خطة تطوير التعليم في الوطن العربي في مجال محو الأمية، وأكد على قرار المؤتمر العام في دورته 22 (مايو 2014) الذي كلف المنظمة بتقديم أوجه الدعم الفني اللازم للعقد والمساهمة في التنسيق والمتابعة لتنفيذه.

كما ألقى السيد الوزير مفوض د. إيهاب عبد الحميد – مدير إدارة جامعة الدول العربية بوزارة الخارجية المصرية كلمة توجه فيها بالتهنئة للسيد السفير د. بدر الدين علالي – الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشئون الاجتماعية على توليه مهام منصبه الجديد، وأشار إلى أن هذه المبادرة أطلقتها جمهورية مصر العربية خلال القمة العربية التي عقدت في دولة الكويت في مارس 2014، كما أكد على أن تفشي ظاهرة الأمية يرجع إلى أسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وتعد السبب الرئيسي وراء العديد من مشكلاتنا المستعصية في وطننا العربي، ومن هذا المنطلق تمت صياغة الإطار العام للعقد والذي يتضمن إطاراً مفاهيمياً ينطلق من أن التعليم قضية مستمرة مدى الحياة ولا ترتبط بمرحلة عمرية معينة، وأضاف أن الأمية قضية مجتمعية متشابكة تشمل الأمية الأبجدية والحضارية والثقافية والسياسية والاجتماعية، مشيراً إلى أهمية العمل

Scanned by CamScanner

على تعزيز الشراكات بين المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال مكافحة الأمية، ووضع معايير عربية لتحقيق جودة برامج محو الأمية، وتطوير السياسيات الوطنية لبرامج محو الأمية لتحقيق أهداف العقد.

تلى ذلك كلمة للسيد/ عيسى عبدالقادر العيساوي – وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بليبيا عبر خلالها عن أهمية القضية التي نجتمع من أجلها واعتبارها قضية متعلقة بالأمن الاجتماعي ليس فقط على المستوى العربي بل في العالم أجمع، وطرح سؤالين هما: كيف يصبح محو الأمية هدفاً مركزياً عربياً على كافة المستويات؟ وكيف نحول هذا الهدف إلى برامج تنفيذية مطبقة على أرض الواقع تخضع في تنفيذها للمتابعة؟.

وعقب ذلك تم اعتماد جدول أعمال الاجتماع، واختيار الدكتور/ محب الرافعي ممثل جمهورية مصر العربية رئيساً للاجتماع، والسيدة/ غدير محمد بدوي شعبان ممثلة دولة فلسطين مقرراً للاجتماع، كما تم تشكيل لجنة الصياغة على النحو التالي:

- السيدة/ غدير محمد بدوي شعبان ممثل دولة فلسطين.
- السيد/ محمود الشحات محمد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
- السيدة/ جليلة الجوبني العبيدي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو).

جلسة العمل الأولى: (الاثنين 12 يناير 2015):

بدأت جلسة العمل الأولى في تمام الساعة الحادية عشر من يوم الاثنين 12 يناير 2015 بعرض للإطار العام للعقد العربي لمحو الأمية قدمه الدكتور محب الرافعي رئيس الهيئة العامة لتعليم الكبار ممثل جمهورية مصر العربية، أشار خلاله إلى إجراءات إقرار 2015-2024 عقداً عربياً لمحو الأمية، والإطار المفاهيمي للعقد، ومتطلبات تنفيذ العقد.

تلا ذلك نقاش موسع ركز على تحديد عنوان العقد، وتشكيل لجنة التنسيق العليا للعقد، والمهام الموكولة إليها، كما تمت مناقشة أهداف العقد وضبط إطار زمني يوزع على سنوات العقد، وتحديد الأمانة الفنية وضبط مهامها.

قامت بعض الدول العربية بعد ذلك بعرض استراتيجياتها في مجال محو الأمية وتقديم مقترحاتها لتنفيذ العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار.

جلسة العمل الثانية: (الثلاثاء 13 يناير 2015):

بدأت جلسة العمل الثانية في تمام الساعة العاشرة صباحا بعرض لمنظمة طلال أبو غزالة حول جهودها في مجال محو الأمية في الوطن العربي، كما قدمت ممثلة وزارة الاتصالات بجمهورية مصر العربية عرضاً حول جهود الوزارة في مجال محو أمية ذوي الإعاقة.

هذا وقد تم الاتفاق، نظراً لضيق الوقت، بعدم تقديم باقي المداخلات المبرمجة والاكتفاء بإدراجها ضمن وثائق الاجتماع.

Scanned by CamScanner

وبعد المداولات التي تمت خلال جلسات الاجتماع تم الاتفاق على ما يلي:

أولاً: أن يكون اسم العقد: "العقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار 2015-2024".

ثانياً: أن تتولى إدارة البرنامج "لجنة تنسيق عليا" في إطار الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تتكون من: الدول العربية الأعضاء الذين حضروا الاجتماع، والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة المرأة العربية، ومنظمات المجتمع المدني التي شاركت في الاجتماع، إضافة إلى منظمة التعاون الإسلامي، على أن يظل باب العضوية مفتوحاً.

ثالثاً: أن يتولى (قطاع الشئون الاجتماعية - إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية) بالاشتراك مع رئاسة اللجنة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مسؤولية الأمانة الفنية (سكرتارية) لجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الأمية في كافة الأمور المتعلقة بتنفيذ العقد.

رابعاً: تعريف الأمية:

- اعتماد المفهوم الإجرائي للأمي على أنه كل من لا يمتلك المعرفة الأبجدية أو الرقمية أو الثقافية.
- أن يتم العمل خلال العقد على محو الأمية بأنواعها المختلفة (الأبجدية، الرقمية، الثقافية).
- الفئة المستهدفة هي من سن 10 سنوات فأكثر، في جميع الدول العربية على أن يتم التركيز داخل كل دولة على الفئة الأكثر احتياجاً خلال العقد.

خامساً: مقترح برنامج العمل والخطة الفنية كما يلي:

1. حصر عدد الأميين في كل دولة ضمن الفئة المعتمدة، وبناء قواعد بيانات خاصة بالأميين وخريطة للأميين وذلك في بداية العقد على أن تعرض خلال الاجتماع القادم للجنة.
2. تحرير جميع الأميين خلال العقد، وذلك من خلال تبني كل دولة للتشريعات والبرامج المناسبة لها والتي تتلاءم مع ظروفها وإمكانياتها، على أن تركز على برنامج سد المنابع والذي يتضمن برامج الفرصة الثانية كمراكز التعلم المجتمعي، وبرنامج التحرر من الأمية الذي يقوم على الشراكة بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وبرنامج ما بعد محو الأمية الذي يتضمن مواصلة التعليم وحزمة من البرامج التثقيفية التي تتفق مع احتياجات الدارسين، وغيرها مما تم استعراضه من تجارب أثبتت نجاحها.
3. توفير فصول في المناطق المهمشة والقرى البعيدة مثل مدرسة الفصل الواحد في جمهورية مصر العربية وفصول مجتمع بلا أمية في المملكة العربية السعودية، والتركيز على تخصيص فصول للإناث، ولذوي الاحتياجات الخاصة.
4. تشجيع الجامعات على المشاركة في القضاء على الأمية، وعمل المسوحات الوطنية الدورية.
5. تكليف المركز الإقليمي بسرس الليان التابع لليونسكو بإعداد آلية تدريب المدربين في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
6. القضاء على ما نسبته 50% من النسبة الكلية للأميين في كل دولة مع نهاية عام 2019.

Scanned by CamScanner

7. إعداد تقارير دورية تقدم إلى لجنة التنسيق العليا كل سنتين وتقاس من خلال مؤشرات نوعية توضح مدى التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل من خلال العناصر التالية:
   - الانتهاء من إعداد الخطة الإستراتيجية للعقد لكل دولة خلال 6 شهور.
   - تطوير المناهج بما يتلاءم مع تعريف الأمية.
   - تطوير الورقة الامتحانية ووسائل التقييم للدارسين بحيث تتضمن "مهارات حياتيه".

سادساً: أن يكون موعد الاجتماع القادم للجنة التنسيق العليا خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو 2015، على أن يحدد مكان الانعقاد لاحقاً.

وفي ضوء ذلك أوصى الاجتماع بما يلي:

أولاً: التوصيات الموجهة إلى الدول العربية:

دعوة الدول العربية إلى:

- سن التشريعات التي تضمن للطلبة الالتحاق بالعملية التعليمية في سن التمدرس، وتمنع التسرب داخل المنظومة التعليمية.
- تشكيل لجان محو أمية وتعليم الكبار داخل كل دولة تُعنى بوضع وتقويم خطط إستراتيجية للقضاء على الأمية خلال العقد، وتوفير الإحصاءات اللازمة في هذا الإطار، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والاتحادات المتخصصة المعنية.
- تعزيز بناء القدرات الوطنية التي تعمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الدول العربية.
- توفير البيانات الإحصائية والوثائق الفنية في مجال محو الأمية للمرصد العربي للتربية التابع للألكسو.
- الاستفادة من البرامج والتجارب العربية الناجحة.
- اعتبار رؤساء الوفود المشاركة في الاجتماع نقاط اتصال في دولهم للعقد لإنجاز العقد، حتى يتم تسمية منسق وطني للعقد في كل دولة.
- تقديم تقرير كل سنتين حول جهود كل دولة في تنفيذ العقد.
- الاستفادة من الإمكانات التي توفرها تكنولوجيا التعليم والإعلام والاتصال من أجل إنتاج برامج تعليمية عربية مشتركة وبثها.
- إعلان يوم وطني للتحرر من الأمية وتعليم الكبار.
- تعزيز الشراكات بين المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال محو الأمية.
- التوسع في إقامة مشروعات صغيرة مرتبطة ببرامج محو الأمية لتحسين دخل الأسر الفقيرة في المناطق الأكثر احتياجاً.
- تغطية نفقات تنفيذها للعقد ووضع الاعتمادات اللازمة لذلك.
- وضع إستراتيجية لجلب الدعم المادي لتنفيذ العقد، وتنويع مصادر التمويل.
- وضع خطة إعلامية وطنية توظف شبكات التواصل الاجتماعي وكافة أجهزة الإعلام من أجل التوعية والتنظيم وحشد الطاقات لمواجهة مشكلة الأمية بالتزامن مع العقد العربي.

Scanned by CamScanner

التوصيات الموجهة إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

- التنسيق بين الدول العربية لتنفيذ العقد، والإعداد لعقد الاجتماعات الدورية للجنة التنسيق العليا.
- تقديم تقرير حول جهود الدول العربية في تنفيذ العقد اعتماداً على تقاريرها الدورية.
- دعوة "المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم" إلى تقديم الدعم الفني للدول العربية التي تطلب ذلك لتنفيذ العقد.
- دراسة إمكانية تخصيص جائزة تقديرية تقدم كل سنتين للدولة المتميزة في تنفيذ العقد.
- التواصل مع منظمة التعاون الإسلامي لتقديم الدعم لتنفيذ العقد.
- وضع شعار للعقد وترويجه إعلامياً.
- متابعة تنفيذ العقد.

وجدير بالذكر أن ممثلة الجمهورية اللبنانية أفادت بأن حصر أي رصد لعدد الأميين في كل دولة ضمن الفئة المعتمدة غير ممكن لأسباب متصلة بعدم رغبة الكثير منهم بالإفصاح عن أميته، كما تلقت الأمانة العامة ملاحظات من ممثل مؤسسة طلال أبو غزالة، وهي:

1. أنه يتوجب تسمية الجهات المنفذة وتواريخ للتسليم لضمان سير المشروع، مثلاً.. من هي الجهات التي ستقوم بتجميع وحصر هذه البيانات أو من سيتابع مع الدول تزويده بالمعلومات لحصرها وتبويبها.
2. وفيما يتعلق بتطوير المناهج وتطوير الورقة الامتحانية، من سيقوم بذلك وهل ستكون بناء على مدخلات ما هو مستخدم في الدول الأعضاء.

هذا وسوف يتم مناقشة ملاحظات كل من ممثلي الجمهورية اللبنانية ومؤسسة طلال أبو غزالة في الاجتماع القادم للجنة.

الجلسة الختامية:

ألقت السيدة ماجدة حسين زكي مدير إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي كلمة توجهت فيها بالشكر والتقدير للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على استعدادها الكامل لتقديم الدعم الفني اللازم والذي تطلبه الدول لتنفيذ العقد، وإلى جمهورية مصر العربية (صاحبة المبادرة)، وإلى ممثلي الدول العربية وممثلي المنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني على ما بذلوه من جهد أثناء المناقشات، الأمر الذي مكّن من تحديد برنامج العمل وضبطه، وصياغة توصيات واضحة، كما تمنت للجميع عودة سالمة إلى بلادهم.

وفي ختام الجلسة قام وفد دولة ليبيا بتقديم دروع شكر لكل من: السيدة ماجدة زكي، والدكتور علي زهدي شقرون، والدكتور محب الرافعي، كما أشاد بما تم عرضه من استراتيجيات وخطط قطرية منوهاً بتجربة المملكة العربية السعودية في محو الأمية والتي رأى إمكانيّة الاستئناس والاسترشاد بها في وضع منظومة لمحو الأميّة بدولة ليبيا.

وفي النهاية، أكد ممثلو الدول العربية اعتزامهم العمل على تنفيذ مقتضيات العقد من أجل وطن عربي بدون أمية.

هذا ومن المتوقع أن يتم عرض الموضوع على أعمال القمة العربية القادمة في جمهورية مصر العربية لإصدار قرار بإعلان العقد الحالي عقداً للقضاء على الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي، والبدء في تنفيذ برنامج العمل والخطة الفنية للعقد.

والله الموفق،،،،

Scanned by CamScanner